لتطرفها بعد الكَسرة ثم فتحنا الكَسرة فانقلبت الياء ألفاً ثم قلبنا الهمزة واواً فصار هَرَاوَى بعد خمسة أعمال . الباب الثاني باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة .

والذي يُبْدَلُ منهما أبداً هو الثانية لا الأولى لأن إفراط الثقل بالثانية حَصَلَ فلا تخلو الهمزتان المذكورتان من أن تكُون الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكْسِ أو يكُونا متحركتين .

فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنةً أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى فتبدل ألفاً بعدَ الفتحة نحو آمَنْتُ ومنه قول عائشة رضى ا تعالى عنها : " وكان يَأْمُرُنى أنْ آتَزِرَ " وهو بهمزة فألف وءَوَامّ ُ المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بألف وتاء مشددة ولا وَجْهَ له لأنه افتعل من الإزار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكَسرة نحو إيمان وَشَذّت قراءة بعضهم (إئْلاَفِهِمْ) بالتحقيق وواواً بعد الضمة نحو أوتمن وأجاز الكَسائى أن يبتدأ " أؤتَمنِ " بهمزتين نقلة عنه ابنُ الأنبارى في كتاب الوقف والابتداء وَرَدّ َهُ .

وإن كانت الأوى ساكنة والثانية متحركة فإن كانتا في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية نحو سَألَ ولآل ورآس . وإن كانتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقاً فتقول في مثال قِمَطْر من قَرَأ : قَرِأىٌ وفي مثال سَفَرْجَل منه : قَرَأ يَأ - بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة